# الإمارة العُقيلية في الموصل
# ودورها في التصدي للبويهيين
# (٣٨٠-٤٤٧هـ/٩٩٠-١٠٥٥م)

م. د.عمر أحمد سعيد* م.د.وجدان عبد الجبار حمدي**

تاريخ استلام البحث ٢٠١٢/٩/٣
تاريخ قبول النشر ٢٠١٣/١/٢١

**ملخص البحث**

ظهرت إمارات في العراق لاسيما في الموصل ومنها الإمارة العقيلية والتي أخذت على عاتقها التصدي للبويهيين لأنهم سيطروا على الموصل بعد أن دخلوا بغداد في سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م ) وتحكموا بمقدرات الخلافة وقضوا على الإمارة الحمدانية في الموصل. وقد أولى البويهيون اهتماماً خاصاً بالموصل وكانت غايتهم من ذلك تحقيق هدفين، الأول سياسي من أجل توسيع حدود دولتهم بعد أن سيطروا على بلاد فارس وكرمان، لذلك فكروا بالسيطرة على العراق وضم الموصل إلى ممتلكاتهم. أما الهدف الثاني فكان اقتصادي، فظهرت رغبة عند البويهيين في الحصول على نصيب وافر من تجارة الموصل بسبب موقعها الجغرافي المطل على طرق التجارة. وهذا الأمر قد سبب استياء أمراء الموصل ومنهم العقيليون والذين لم يقبلوا بالتدخل البويهي بشؤون الموصل واحتلالها، مما أدى إلى تفاقم الأوضاع وتأزمها بين البويهيين والعقيليين فنشب صراع بينهما.

---

* مدرس/ قسم التاريخ / كلية الاداب.
** مدرس/ قسم التاريخ / كلية الاداب.

تضمنت الدراسة مقدمة ومبحثين وخاتمة وملاحق، شمل المبحث الأول العقيليون والبويهيون. وتضمن المبحث الثاني دور الإمارة العقيلية في الموصل في التصدي للبويهيين.وكانت الخاتمة نتائج خرجت بها هذه الدراسة.ووضحت الملاحق أسماء الأمراء العقيليون والبويهيين، فضلاً عن خريطتي للإمارة العقيلية والدولة البويهية.

# Al-auqeelyiah Emirate in Mosul and its role to con Front Buyhids (380-447A.H./ 990-1055B.C.)

**Lec. Dr. Omar Ahmad Saeed**
**College of Arts**
**University of Mosul**

**Lec.Dr.Wgdan Abdul-Jabbar Hamdi**
**College of Arts**
**University of Mosul**

## Abstract

**Emirates appeared in Iraq, namely, in Mosul and one of them is Al-Auqayliya Emirate, which undertook facing the Buwayhins because they dominated Mosul after they passed through Baghdad in (3340A.H./ 945B.C.). They dominated the Caliphate capabilities and finished Al-Hamdaniya Emirate in Mosul. Al-Buwayhins paid a special attention to Mosul and their aim was achieving two motives: the first was political to expand the borders of their state after they dominated Persia and Karman. So that, they thought in joining Iraq including Mosul into their properties. The second one was economic in that the Buwayhins showed an interest to get a good share of Mosul trade because its geographical position. This matter had caused a resentment by Al-Auqayliya Emirate which did not accept Buwayhin's penetration in Mosul issues and occupying**

**it. Finally, this lead the situations to become worse between Buwayhins and Auqaylins and a struggle broke out between them.**

**The study includes two branches: the first included the origins of Al-Auqaylins and Buwayhins. The second one included the role of Al-Auqayliya Emirate in Mosul in fronting Buwayhins.**

## المقدمة

شهدت الموصل الكثير من الصراعات والحروب التي نشبت بين العقليين و البويهيين الذي جاؤا من بلاد فار س ودخلوا العراق سنة( ٣٣٤هـ/٩٤٥م) وسيطروا على بغداد واستحوذوا على مقدرات الخلافة العباسية، ولم يكتفوا بذلك بل وجهوا أنظارهم نحو الموصل وأرادوا السيطرة عليها والتدخل بشؤونها. وأدى هذا الأمر إلى استياء الإمارة العقيلية في الموصل والتي سارت على نهج الإمارة الحمدانية في التصدي للبويهيين.فسقوط الإمارة الحمدانية على يد البويهيين في سنة ( ٣٨٠هـ/٩٩٠م ) من جهة، وتدخل البويهيون في شؤون الموصل ورغبتهم في السيطرة عليها من جهة أخرى، كان دافعا لبروز دور الإمارة العقيلية في التصدي لهم. فظلت الإمارة العقيلية قائمة حتى بعد زوال الدولة البويهية.

## المبحث الاول: أصول العقيليون والبويهيون

### أولاً: أصول العقيليون

بنو عقيل قبيلة عربية كبيرة، وهي إحدى القبائل الخمس التي يتكون منها بنو كعب المنسوبة للقبائل المضرية[١]. وينتسب بنو عقيل إلى المقلد الأكبر بن جعفر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من العرب العدنانية. وكانت ديارهم قبل انتشار الإسلام في البحرين (شرق شبه الجزيرة العربية)، وعاش إلى جانبهم

بني تغلب وبني سليم، ثم نشب خلاف بين بني عقيل وبني تغلب، استطاع فيها التغلبيون من طرد العقيليين من البحرين فخرجوا إلى العراق، والجزيرة الفراتية[٢]. وأصبحوا من رعايا الحمدانيين يدفعون لهم الإتاوة ويخرجون معهم في الحرب[٣]. وبقى الحمدانيون يحكمون الموصل حتى سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م)، فعندما ضعفوا طمع الأمير أبو الدرداء (أبو الذؤاد) محمد بن المسيب العقيلي في طلب الإمارة، فحصل عليها في هذه السنة فقامت الإمارة العقيلية في الموصل، بعد أن أزاح البويهيون الحمدانيين منها[٤].

**مخطط رقم (١) يوضح نسب الأمراء العقيليين(٥).**

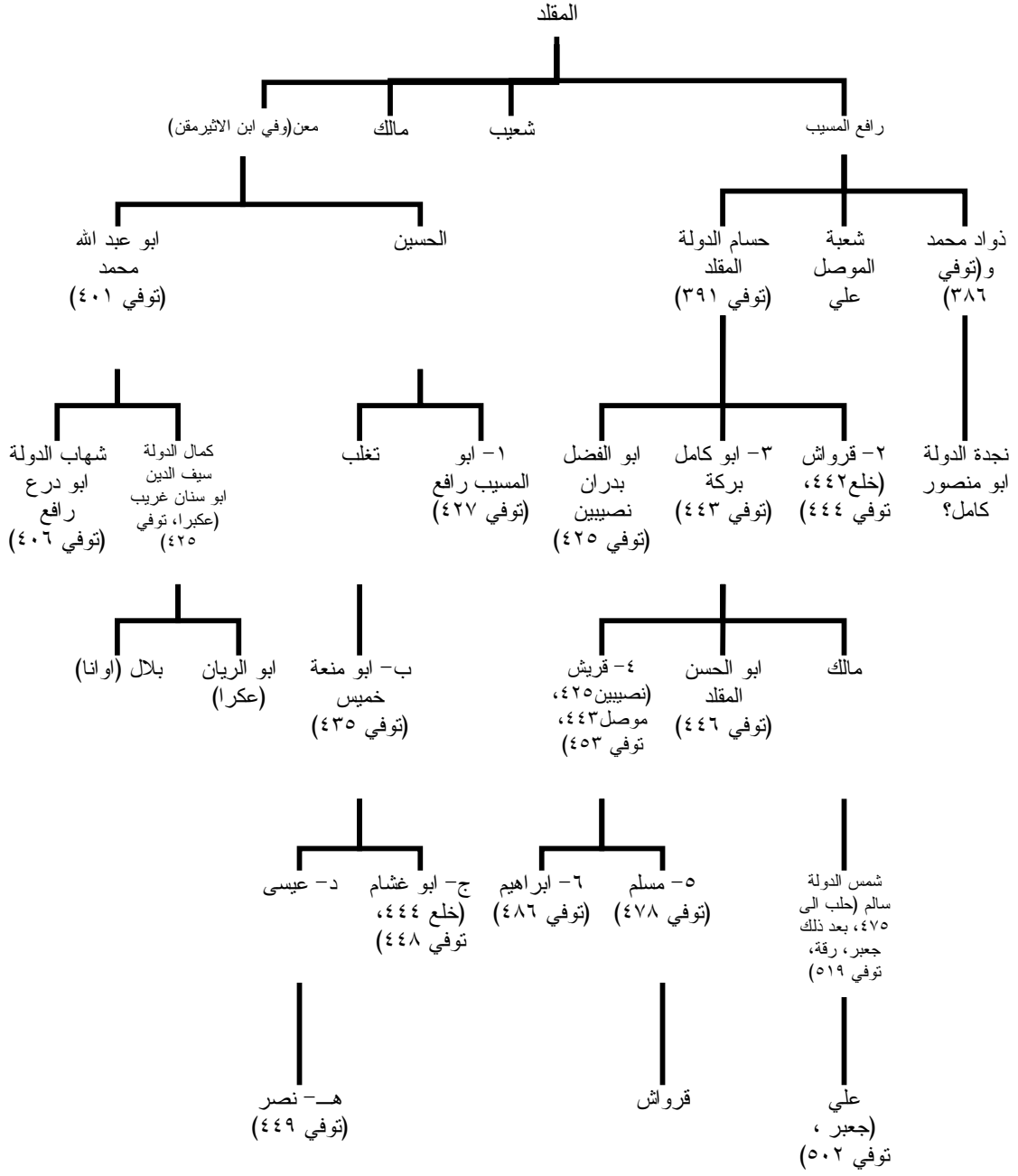

**ثانياً: أصول البويهيون**

ينتسب البويهيون إلى جدهم بويه بن أبي شجاع وكان يشتغل بصيد السمك[٦]، وزعم بعض المؤرخين أن بويه ولد يزدجرد بن شهريار[٧]، وبعضهم يرجع نسب البويهيين إلى الملك الفارسي بهرام جور الساساني[٨]، لأنهم رأوا أن في ذلك تحقيقاً لمصلحتهم الشخصية وأحياءَ تراثِهم الفارسي[٩]. وهناك من أرجع نسبهم إلى سابور ذي الأكتاف[١٠].

ولما توفي بويه بن أبي شجاع – جد البويهيين – ترك وراءه ثلاثة أولاد[١١]، وهم أبو الحسن علي (عماد الدولة)، وأبو علي الحسن (ركن الدولة)، وأبو الحسن أحمد (معز الدولة)[١٢]. وكان هؤلاء في خدمة ماكان بن كالي الديلمي[١٣]، ونجح البويهيون في وقت قصير في الوصول إلى مراكز مهمة لما أظهروا من كفاءة عسكرية، وعندما حلت الهزيمة بجيش ماكان على أيدي مرداويج بن زيار الديلمي[١٤] ترك أولاد بويه خدمته[١٥]، وانتقلوا إلى خدمة مرداويج بن زيار[١٦]. فبدأ نفوذ البويهيين بالنمو والاتساع[١٧]. فمدوا نفوذهم إلى أصفهان مدة[١٨]، ثم استولوا على شيراز، وعُدّ ذلك نقطة مهمة، إذ وجد البويهيون قاعدة لهم وأصبحوا على مقربة من مقر الخلافة العباسية، وهو ما مكنهم من الاطلاع على مكامن القوة والضعف فيها، فضلاً عن ذلك كانت بأيديهم فارس وأعمالها[١٩]. فدخلوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) وسيطروا عليها.

## مخطط (٢)نسب الأسرة البويهية[٢٠]

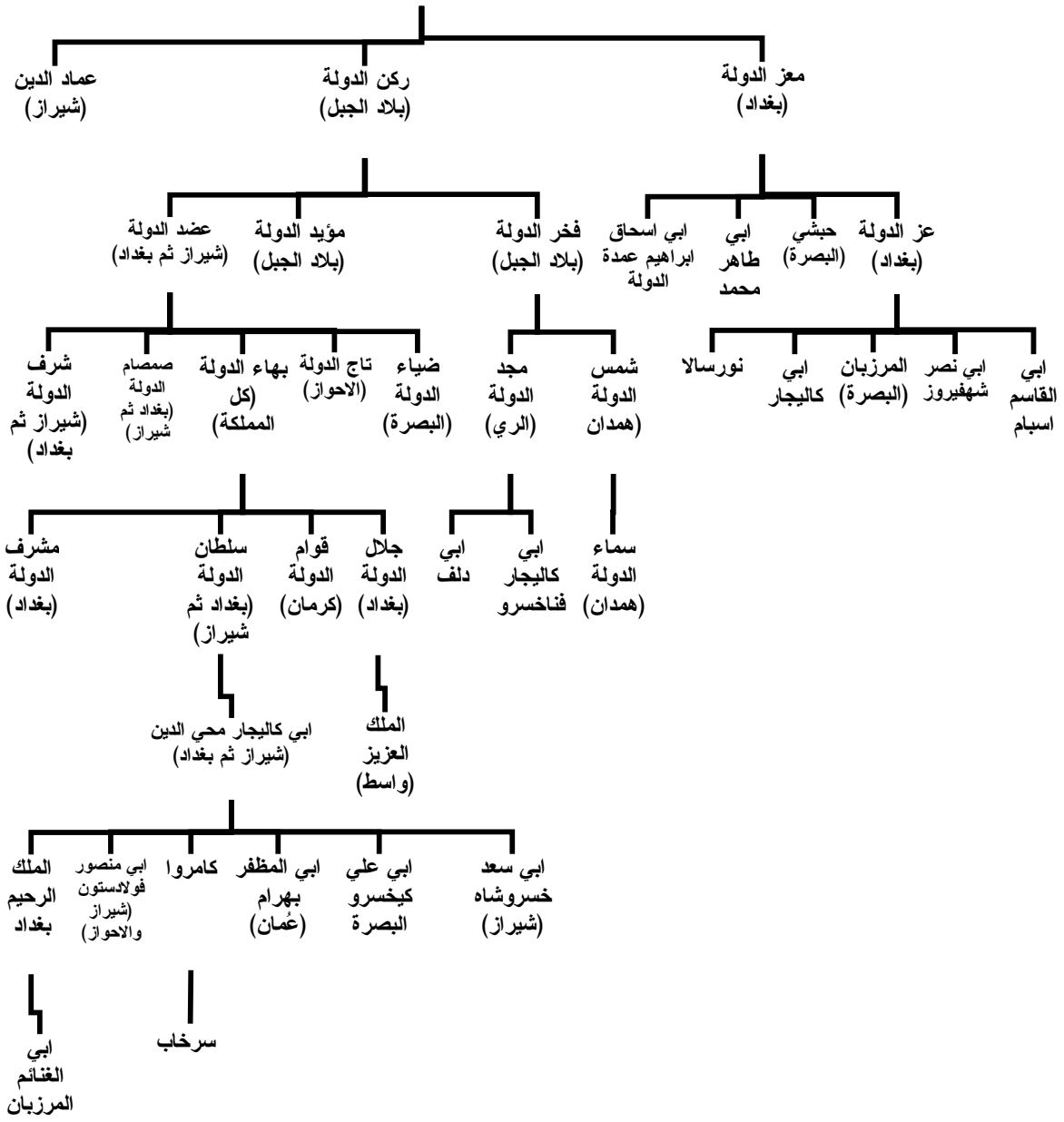

## المبحث الثاني: دور الامارة العقيلية في الموصل في التصدي للبويهيين

إن الضعف الذي أصاب الإمارة الحمدانية في سنة (٣٨٠هـ/٩٩م) بعد كفاحها المرير ضد البويهيين[٢١] مهد لظهور العقيليين كقوة جديدة. وبالتالي اصطدموا مع البويهيين، ليس لكونهم تسلطوا على مقدرات الخلافة وجردوا الخليفة من كل صلاحياته وحسب، بل لأنهم اسقطوا الأمارة الحمدانية في الموصل وأرادوا السيطرة على الموصل.

زد على ذلك أن انتشار الفقر والعوز في صفوف قبائل بني عقيل من جانب، وحاجة البويهيون إلى الأموال من جانب آخر، قد زاد من حدة الصراع بين الطرفين[٢٢]. ومن أسباب ذلك أيضاً انشغال السلطة البويهية في حربها مع باذ الكردي[٢٣]، وصراعها مع إبراهيم وأبي الحسن (٣٧٩هـ/٩٩٠م) ابنا ناصر الدولة الحمداني (٣١٧-٣٥٦هـ/٩٢٩-٩٦٦م) ورغبتهما في استعادة الموصل[٢٤]، فكل هذه العوامل كانت فرصة للعقليين لصنع كيانهم السياسي الخاص في الموصل ونواحيها.

ففي سنة (٣٧٧هـ/٩٨١م) دخل باذ الكردي في قتال مع أبي نصر خواشاذه القائد البويهي، فأراد باذ إسقاط السلطة البويهية في الموصل، فاستنجد أبو نصر خواشاذه بالعقيليين، فاقطعهم البلاد من أجل الدفاع عن السلطة البويهية أمام تطلع باذ[٢٥]. وكان هدف أبو نصر خواشاذ الاستفادة من قوة العقيليين واستثمارها ريثما تصله مساعدات من الأمير شرف الدولة البويهي (٣٧٧-٣٧٩هـ/٩٨٧-٩٨٩م)، ولكن الأحداث سارت بعكس ما أراد، فقد مات شرف الدولة، وتطلع إبراهيم وأبو الحسن أبناء ناصر الدولة نحو الموصل لاستعادة سيطرتهما عليها[٢٦].

## أولاً: الامارة العقيلية في عهد الامير أبو الذواد محمد بن المسيب

(٣٨٠-٣٨٦هـ /٩٩٠-٩٩٦م)

تجدد تطلع باذ للسيطرة على الموصل وامتلاكها في سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) ولم يكن باستطاعت ابني ناصر الدولة مقاومة باذ، فلجأ الاثنان إلى العقيليين، وأرسلا أبا الذواد محمد بن المسيب وطلبا إليه النصرة مقابل إعطائه نصيبين وبلد[٢٧]. ومن هنا جاءت النواة التي تأسست منها الإمارة العقيلية في الموصل، فتقدم أبو الذواد محمد بن المسيب إلى نصيبين واستحوذ على الموصل في سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م)[٢٨]، وما والاها من الأعمال وقامت إمارة بني عقيل بعد أن استقر الأمر لأميرها[٢٩]، وبعد أن خسر الحمدانيون معركتهم مع أبي علي بن مردان صاحب الإمارة المروانية[٣٠]. وزالت دولتهم عن الموصل والجزيرة وديار ربيعة ومضر[٣١]. بذلك قد أسس أهالي الموصل لهم كيانين سياسيين، الأول تمثل بالإمارة الحمدانية في الموصل، والثاني بالإمارة العقيلية.

اضطر الأمير البويهي بهاء الدولة إلى الاعتراف بسيادة العقيليين في الموصل، وأرسل نائباً عنه ليكون ممثلاً عن السلطة البويهية عند العقيليين، إلا أن أبا الذواد جعل النائب البويهي مهملاً (ليس له من الأمر شيء ولا يحكم إلا فيما يريده أبو الذواد)[٣٢]. وهذه دلالة على أن بني عقيل منذ بداية تأسيس إمارتهم بدأوا بالتعبير عن إرادتهم الخاصة بالاستقلال عن البويهيين.

أستاء بهاء الدولة من تصرفات أبو الذواد وإهماله لممثله، فأرسل قوة عسكرية بقيادة أبو جعفر للاستيلاء على الموصل والقضاء على أبي الذواد، فجرت حرباً بينهم أدت في النهاية إلى خسارة الجيش البويهي وطلب أبو جعفر الحجاج المساعدة من بغداد، فبعث بهاء الدولة قوة إضافية تولى قيادتها وزيره أبو القاسم علي بن أحمد، إلا أن ذلك لم يأت بنتيجة، حتى (أستقر الصلح... على المناصفة فيما قُرب من أعمال الموصل)، وكان ذلك في سنة (٣٨١هـ/٩٩١م)[٣٣]. وعلى

الرغم من أن العقيليين لم يحققوا نصراً في هذه الحرب، إلا أنهم أكدوا بها استمرار المقاومة في الجزيرة الفراتية[٣٤].

## ثانياً:الامارة العقيلية في عهد الأميرحسام الدولة أبوالحسن المقلد بن المسيب (٣٨٦-٣٩١هـ/٩٩٦-١٠٠١م)

بقت الموصل بيد أبي جعفر الحجاج حتى وفاة أبي الذواد سنة (٣٨٦هـ/٩٩٦م)[٣٥]. وتولى الإمارة العقيلية من بعده أخوه أبوالحسن المقلد بن المسيب الملقب بـ(حسام الدولة) الذي أعاد التطلع من جديد لاستعادة الموصل وإسقاط السلطة البويهية المباشرة فيها فقد وجدت أن الخلافة العباسية في ضعف وتدهور، والبويهيون في صراع فيما بينهم، والدولة الفاطمية (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٨-١٧١١م) في قوة وقد أمتد نفوذها إلى بلاد الشام فكان يتقرب إليهم ليأمن جانبهم، كما كان يحابي البويهيين تارة ويحاربهم تارة أخرى، وهذا ما حمله إلى أن يطمع في السيطرة على بغداد والاستئثار بالسلطة[٣٦]. فأستمال بعض أتباع جعفر الحجاج وكسب قسماً منهم. ثم خرج بجيشه إلى الموصل وكسب الجيش البويهي فيها، وفشل الحجاج في مقاومة الجيش العقيلي فطلب الأمان وترك الموصل إلى بغداد، فدخلت القوات العقيلية الموصل وأعلنت سيطرتها عليها في هذه السنة[٣٧]. فعدم مقاومة الحجاج والتصدي للجيش العقيلي قد دل على ضعف البويهيين وتنامي قوة العقيليين التي راحت في هذه السنة (٣٨٦هـ/٩٩٦م) والتي استعادت الموصل من أجهزة السلطة البويهية. ومن ذلك كان المقلد يتولى حماية القصر – يعني قصر شيرين على نهر حلوان – وغرب الفرات، وقد جعل نائبا عنه يتولى شؤون الحماية في بغداد. إلا أن نائبه دخل بمشادات وتقاطع مع العباس بن المرزبان نائب بهاء الدولة، ويعتقد انه من تدبير الأمير العقيلي الذي تحرك بقوة عسكرية لمساعدة نائبه، فهزم الجيش البويهي، وقبض على نائب بهاء الدولة ثم

أمر بقتله، وأستولى على القصر وأعماله وكتب إلى بهاء الدولة إرسال من عقد عليه البلاد(٣٨).

كان بهاء الدولة وقتها مشغولا في قتال أخيه صمصام الدولة، فاضطر إلى المغالطة والمداراة. أما المقلد فقد وضع أموال البلاد تحت تصرف الإمارة العقيلية، فأغضب بعمله هذا نائب بهاء الدولة الجديد أبا علي بن إسماعيل، فبرز عن موقعه في بغداد لقتال المقلد(٣٩). فعلم المقلد بتحركات النائب البويهي فأنفذ أصحابه ليلاً وكبسوا المعسكر البويهي في بغداد، ولما أستنفر الديلم، كان العقيليون قد أتموا قطع الجسر وعادوا إلى المقلد. وصلت أخبار تقدم الجيش العقيلي إلى بغداد إلى بهاء الدولة، فأرسل أبا جعفر الحجاج إلى بغداد وأمره بالقبض على أبي علي بن إسماعيل ومصالحة المقلد العقيلي على أن يخلع على المقلد الخلع السلطانية ويلقب حسام الدولة، وان يعطي للمقلد الموصل، والكوفة، والقصر، والجامعين، وان يخطب لبهاء الدولة وأبي جعفر في الأماكن التابعة للعقيليين، على أن يحمل إلى بهاء الدولة (١٠) آلاف دينار، والظاهر أن البويهيين فشلوا في إقناع المقلد بهذه الشروط، فهو لم يلتزم بشيء منها وأطلق يده في البلاد وعظم شأنه(٤٠).

وكان غاية السلطة البويهية من هذا الاتفاق، إبعاد خطر العقيليين عن سلطة النائب البويهي في بغداد، وفضلا عن تأجيج الصراع بين القوى العربية في المنطقة، من خلال أعطاء المقلد المناطق المذكورة في بنود المعاهدة لاسيما أنها مناطق ذات نفوذ مشتركة بين العقيليين والمزيدين وخفاجة(٤١).

وفي سنة (٣٩٠هـ/٩٩٩م) استولى المقلد بن المسيب على دقوق وضمها إلى الإمارة العقيلية وجعل من أبي محمد جبرائيل الملقب بدبوس الإمارة نائباً له(٤٢). وبذلك استطاع المقلد من توسيع مناطق نفوذه. وفي سنة (٣٩١هـ/١٠٠٠م) جهز المقلد قوة عسكرية كبيرة من أجل إسقاط الدولة البويهية في بغداد وراسل قادة الجيش بذلك، إلا أنه قتل قبل التنفيذ(٤٣)، على يد غلام تركي

في صفر من هذه السنة[٤٤]. ومن المحتمل أن تكون للسلطة البويهية يد في اغتياله بعد أن أصبح خطراً عليها في بغداد[٤٥].

## ثالثاً: الإمارة العقيلية في عهد الامير معتمدالدولة أبوالمنيع قرواش بن المقلد بن المسيب (٣٩١-٤٤١هـ/ ١٠٠١-١٠٤٩م)

تولى الإمارة العقيلية قرواش بن المقلد الملقب بـ (معتمد الدولة) بعد مقتل أبيه في سنة (٤٤١هـ/١٠٠١م)[٤٦]. فقد سار على نهج أبيه في مقاومة البويهيين، ففي سنة (٣٩٢هـ/١٠٠١م) أرسل قرواش جمعاً من بني عقيل من الموصل إلى المدائن وحاصرها. فأرسلت السلطة البويهية جيشاً بقيادة أبي جعفر الحجاج بن هرمز من الديلم والأتراك وخفاجة، وانهزم فيها الجيش البويهي من الديلم والأتراك ووقع العديد منهم في الأسر، ثم تمكن أبو جعفر الحجاج من أن يجمع جيشه ثانية واشتبك مع الجيش العقيلي وحلفائهم من بني مزيد بمعركة أخرى في الكوفة انتهت بخسارة العقيليين. وقتل البعض من أتباعهم ووقع البعض الآخر في الأسر[٤٧].

بعد انتهاء المعركة أرادت السلطة البويهية الانتقام من المزيديين لمشاركتهم في الحرب ومساندتهم للعقيليين، فقاد أبو جعفر الحجاج قوة عسكرية ولاحقوهم إلى بغداد، فعلم قرواش بذلك فتقدم من الموصل على رأس جيش من العقيليين والأكراد تعداده (٧) آلاف مقاتل، فنشب القتال عند الصابونية ( ١٢ كم ) من الكوفة، كان النصر للقوات البويهية[٤٨]. وعلى الرغم من خسارة بني عقيل المعركة إلا أن أهمية هذه المعركة تتجلى من خلال توحيد قوات مزيدية، عقيلية – كردية ضد السلطة البويهية في العراق، وهذه دلالة واضحة على وجود تنسيق عالٍ ودقيق بين الأطراف.

وعمد العقيليون في بعض الأحيان إلى مساندة خصوم البويهيين وإقامة الخطبة لأمراء بعض الأقاليم. ففي سنة (٤٠١هـ/١٠١٠م) أقام قرواش بن مقلد

العقيلي الخطبة للحاكم المستنصر الفاطمي في الموصل، والانبار، والكوفة، والمدائن، فسبب ذلك استياء الأمير بهاء الدولة الذي أرسل قوة عسكرية بقيادة عميد الجيوش وإعطاءه (١٠٠) ألف دينار لمحاربة قرواش، فتراجع عن فكرته وندم على عمله وقطع خطبة الحاكم الفاطمي من بلاده وأقام الخطبة للخليفة القادر بالله[٤٩].

وهذا يشير إلى أن الفاطميين كانوا يمارسون نشاطاً كبيراً لاستمالة العقيليين إلى جانبهم. كما انه يؤكد في الوقت نفسه دور الفاطميين في الصراع الذي حصل بين العقليين والبويهيين[٥٠].

وفي سنة (٤٠٨هـ/١٠١٧م) أجار قرواش العقيلي الوزير ابن سهلان الذي خالف الأمير البويهي سلطان الدولة وهرب عنه، وأوكل مهمة حمايته[٥١]. نكاية من الأمير البويهي وحتى يكسب خصوم الأمراء البويهيين إلى جانبه في حربه ضدهم.

وفي سنة (٤١٢هـ/١٠٢١م) قبض قرواش بن المقلد على الوزير البويهي أبي القاسم المغربي، وأبي علي سليمان بن فهد، ومع أنه أطلق سراح الوزير بعد أن انتحر الثاني[٥٢]. ودل هذا الموقف على تحدي الإمارة العقيلية للتسلط البويهي[٥٣].

عاد الصراع في سنة (٤٣٢هـ/١٠٤٠م) ولاسيما بين الأمير قرواش العقيلي والأمير البويهي جلال الدولة ، لأن الأمير قرواش كان قد بعث سرية عسكرية لمقاتلة خميس بن تغلب صاحب تكريت، وقد جرت بينهما حروب عنيفة، اضطر خلالها خميس من طلب المساعدة من جلال الدولة ليمنع عنه الجيش العقيلي، وقد وعد جلال الدولة ببعض الأموال مقابل ذلك، فأجابه جلال الدولة، وأرسل إلى قرواش يطلب منه الكف عن قتال خميس بن تغلب، لكن قرواش رفض طلبه، ووسع دائرة الخلاف ليشمل به السلطة البويهية بشكل مباشر، إذ راسل

الأتراك في بغداد وحرضهم على التمرد وإعلان الثورة على جلال الدولة، وعلم الأخير بذلك فأرسل إلى البساسيري مقدم الأتراك في بغداد في صفر من هذه السنة يأمره بالقبض على نائب قرواش بالسندية، ثم تطور الموقف إلى أن جلال الدولة قاد بنفسه جيشاً للسيطرة على الانبار، فلما وصلها جلال الدولة أحكمت تحصيناتها وأغلقت أبوابها، بينما قاد قرواش جيشه متوجهاً من تكريت إلى الانبار لمقاتلة الجيش البويهي، فالتقى الجيشان واقتتلا، فكانت الهزيمة في البداية للقوات البويهية، إلا أن النتيجة حسمت لصالح البويهيين، بسبب الفجوة التي حصلت بين العقيليين وقرواش[٥٤]، فاضطر قرواش إلى طلب الصلح، فوافق جلال الدولة وبذلك انتهت حرب (٤٣٢هـ/١٠٤٠م)[٥٥].

## رابعاً: الامارة العقيلية في عهد زعيم الدولة أبو كامل بن المقلد العقيلي (٤٤١-٤٤٣هـ/١٠٤٩-١٠٥٢م)

وفي سنة (٤٤١هـ/١٠٤٩م) توجه جمع من بني عقيل إلى بلاد العجم من أعمال العراق ونهبوها وصادروا أموالها فحاول البساسيري استعادة الأموال فجوبه بمقاومة زعيم الدولة أبو كامل بن المقلد العقيلي، واقتتل الطرفان، واظهر كلاهما مقاومة وثباتاً ضد الآخر، ولم يقدر البساسيري على استعادة الأموال[٥٦].

## الخاتمة

يمكن القول أن الإمارة العقيلية بدأت بتحدي السلطة البويهية منذ مرحلة التأسيس، وبقت على موقفها حتى شهدت انهيار الدولة البويهية في سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م)، وإنهاء وجودها إلى الأبد. وقد كان لها دور مشرف في التعبير عن إرادة الأمة واغتناء حركة المقاومة العربية وموقفهم العربي في مرحلة التسلط السلجوقي. فكانت العلاقات بين الإمارة العقيلية والدولة البويهية علاقات يسودها التوتر والاضطراب في عهد أمراءها الأقوياء الذين حافظوا على إمارتهم في الموصل ودافعوا عنها ضد التسلط البويهي وظلت إمارتهم باقية ولم تنهار،بل

**انهارت بذلك الدولة البويهية، وهذا عكس مارياه عندما سقطت الإمارة الحمدانية وبقت الدولة البويهية.**

**لذلك صار لكل من العقيليين والبويهيين أهداف مختلفة، فالبويهيون يريدون السيطرة على الخلافة العباسية بكافة أقاليمها، في حين أراد العقيليون الانفراد بالسلطة والاستقلال بحكم الموصل وأعمالها. وهذا ما أدى إلى حصول التصادم بينهما.**

## الهوامش:

(١) **بول، ستانلي لين**، الدول الإسلامية، تصحيح: بارتولد وخليل ادهم، نقله من التركية إلى العربية: محمد صبحي فرزات، مكتبة الدراسات الإسلامية (دمشق: د/ت)، ق١، ٣٢٩؛ **سليمان، أحمد السعيد**، تأريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، دار المعارف (مصر: د/ت)، ٢٤٨.

(٢) **القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)**، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: علي الخاقاني، منشورات دار البيان (بغداد: ١٩٥٨م)، ٣٣٨؛ **المعاضيدي، خاشع**، دولة بني عقيل في الموصل، مطبعة شفيق (بغداد: ١٩٦٨م)، ٢٧.

(٣) **المعاضيدي**، المرجع نفسه، ٥٠.

(٤) المرجع نفسه، ٢٧ ؛ **البيطار،أمينة**، موقف أمراء العرب بالشام والعراق من الفاطميين حتى أواخر القرن الخامس الهجري، دار دمشق ( سوريا: ١٩٨٠م).، ٣٢١.

(٥) **سليمان**، المرجع السابق،٢٥٠.

(٦) **ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم (ت٦٩٧هـ /١٢٩٩م)**، التاريخ الصالحي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية (بيروت: ٢٠١٠م)، ٢٤/٢ ؛ **برويز،عباس**، تاريخ عمومي إيران، شركة المطبوعات (طهران: ١٣١٨ش)، ٤٧ ؛ **حقي، إبراهيم**، تأريخ عمومي، جلد ثالث، در سعادت (قصباد) مطبعة عالي جاده سنده (د/م: ١٣٠٦هـ).٢٢.

(٧) **ابن البلخى (وفاته مجهولة)**، فارس نامة، ترجمة عن الفارسية: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر (د/م: ٢٠٠١م).، ٧٥ ؛ **الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)**، تأريخ غرر السير المعروف بكتاب غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، مكتبة الأسدي (طهران: ١٩٦٣م)، ٢٣٧.

(٨)**الفردوسي، أبو القاسم (ت٤١٦هـ/١٠٢٥م)**، الشاهنامة، ترجمها: الفتح بن علي البنداري، قارنها بالاصل الفارسي وأكمل ترجمتها: عبد الوهاب عزام، دار الكتب المصرية (القاهرة: د/ ت)،٣٦٢؛ **البناكتي، ابو سليمان داؤد بن أبي الفضل محمد (ت٧٣٠هـ /١٣٢٩م)**، روضة أولى الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ترجمة: محمد عبد الكريم علي، المركز القومي للترجمة (القاهرة: ٢٠٠٧).

(٩) **إبراهيم، حسين جغيل فيحان**، أسواق بغداد في حقبة التسلط البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التأريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا (جامعة الدول العربية –بغداد: ٢٠٠١م)، ٢٢؛ **محمود، حسن أحمد**،الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، دار الفكر العربية(مصر: ١٩٧م)،٩٢.

(١٠) وهو أول ملك تولى الحكم وهو في بطن أمه، بعد وفاة والده هرمز بن نرسى، واسمه سابور بن هرمز وكان لقبُهُ سابور ذا الاكتاف لأنه كان يخلع أكتاف العرب، حكم اثنين وسبعين سنة، وجعل وزراء أبيه وقواده وحاشيته يخشون بابه ويلزمون قصره ويواظبون على سد الثغور وتهذيب الأمور وترتيب العمال وتدبير الجيوش وتوجيه الجنود في البعوث. (**الثعالبي**، المصدرالسابق ٥١٠-٥١٣).

(١١) **الأربلي، عبد الرحمن سنبط قنيتو (ت٧١٧هـ/١٣١٧م)**، خلاصة الذهب المسبوك (مختصر سير الملوك)، وقف على طبعه وتصحيحه: مكي السيد جاسم، مكتبة المثنى (بغداد، د/ ت)، ٢٤٥؛ **أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ /١٣٣١م)**، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية ( د/م: د/ت)، ٧٨/٢-٧٩.

(١٢) **ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)**، الكامل في التأريخ، دار صادر، دار بيروت (بيروت: ١٩٦٦م)، ٢٦٤/٨؛ **المقدسي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر ابن أبي عذيبة (ت٨٥٦هـ/١٤٥٢م)**، مختصر التأريخ الكبير، مخطوطة في مكتبة الأوقاف في الموصل، خزانة حسين بك، برقم ٥/١٠، ورقة ٩٢-٩٣ ؛ **العيساوي،عمر علي حسين**، بنو بويه من خلال كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لأبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التأريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، (جامعة الدول العربية– بغداد: ٢٠٠٢م)، ٧٢.

(١٣) **ماكان بن كالي:** من القادة المشهورين في ذلك الوقت إذ استطاع من خلال جيشه السيطرة على طبرستان وظهرت منه شجاعة لم يرى الناس مثلها من قبل وذلك من خلال المعركة التي دارت بينه وبين وشمكير الزياري والتي أدت إلى قتله. (**ابن الأثير**، المصدر السابق، ١٩٨/٨).

(١٤) **مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)**، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أمدروز، شركة التمدن الصناعية (مصر: ١٩١٥م)، ١/١٦١-١٦٢؛ **المنجم، اسحق بن حسنين (من علماء ق ٥ هـ)**،آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، تحقيق: أنجيلا كودازي (د/م: د/ت)، ٢٦؛ **ومرداويج بن زيار:** أحد قواد أسفار بن شيرويه، تملك بعد أن قتل اسفاربن شيرويه واستولى على قزوين والري وهمدان ثم استولى على طبرستان وعمل تاجاً مرصعاً على صفة كسرى وعرشاً من الذهب وعزم على إعادة بناء المدائن واحياء دولة الفرس فأسس إمارة عرفت بالإمارة الزيارية في سنة (٣١٦هـ/٩٢٢م)، قتله غلمانه سنة (٣٢٣هـ/٩٢٩م). (**ابن الأثير**، المصدر السابق، ٨/١٩٦).

(١٥) **أبو إسحاق الصابي، إبراهيم بن هلال (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)**،المنتزع من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، منشورات وزارة الإعلام (بغداد: ١٩٧٧م)،١٤.

(١٦) **مقلية، نادية بنت عبد الصمد بن عبد الكريم**، إقليما الري والجبال في العصر البويهي (٣٣٠-٤٢٠هـ/٩٤٢-١٠٢٩م)، دراسة سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (جامعة أم القرى: ٢٠٠٦م)، ٩؛ **زاده، صديق صفي**، تأريخ بنج هزار ساله إيران، جلد دوم، آرون للنشر، ساحة الثورة، شارع أرديبهشت، شارع نظري. بلوك ٢٠٧؛ **محمد، نشتيمان بشير**،الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية لغربي اقليم الجبال خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين / العاشر والحادي عشر الميلاديين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة صلاح الدين: ١٩٩٤م)، ٤٨.

(١٧) **الكروي، إبراهيم سليمان**،البويهيون والخلافة العباسية، دار العروبة للنشر والتوزيع (الكويت: ١٩٨٢)، ٩٢؛ **حسن،قادر محمد**،الامارات الكوردية في العهد البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة صلاح الدين: ١٩٩٩م)، ٧٢.

(١٨) **الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)**، لطائف المعارف، تحقيق: إبراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي، دار احياء الكتب العربية (القاهرة: ١٩٦٠م)، ٨٤.

(١٩) **الثعالبي**، المصدرالسابق، ١٣، ٨٤ ؛ **ابن خلدون**، المصدر السابق، ٤/٤٣١.

(٢٠) **الحمداني، عمر أحمد سعيد**، الصراعات السياسية في حقبة التسلط البويهي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب،( جامعة الموصل : ٢٠١١ )، ٣٤٦.

(٢١) حول صراع الحمدانيين مع البويهيين وسقوط إمارتهم ينظر: **سعيد، عمر احمد**،العلاقات الحمدانية البويهية (٣٣٤-٣٨٠م/٩٤٥-٩٩٠)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد الرابع، العدد(١٢)، (جامعة تكريت :٢٠١٢)،١٥٦.

(٢٢) **هلال الصابي، أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم (ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م)**، تأريخ هلال بن المحسن أو ما يسمى بـ (تأريخ الصابي)، ملحق بكتاب ذيل تجارب الأمم، تحقيق: أمدروز ومرجليوث (القاهرة: ١٩١٩م)، ٨/٨٧-٨٩.

(٢٣) **ابن الأثير**، المصدر السابق، ٩/٥٥-٥٦ .

(٢٤) **الروذراواري، محمد بن الحسين أبو شجاع (ت٤٨٨هـ/١٠٥٩م)**، ذيل تجارب الأمم، تحقيق: هـ. ف أمدروز، مطبعة التمدن الصناعية (مصر: ١٩١٩)، ٣/١٧٤ ؛ **المعاضيدي**، دولةبني عقيل، ٥١ .

(٢٥) **ابن الأثير**، المصدر السابق، ٩/٥٥-٥٦.

(٢٦) **الروذراواري**، المصدر السابق، ٣/١٧٤.

(٢٧) المصدر نفسه، ١/٩١.

(٢٨) **الخطيب العمري، محمد أمين بن خير الله (ت١٢٣٦هـ/١٨٢٠م)**،منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدباء، تحقيق: سعيد الديوه جي، مطبعة الجمهورية (الموصل: ١٩٦٧م)، ١/٩١

(٢٩) **المعاضيدي**، دولة بني عقيل، ٥٣.

(٣٠) **حسن**، المقاومة العربية، ٢٦٧.

(٣١) **الخطيب العمري**، المصدر السابق، ١/٩١.

(٣٢) **ابن الأثير**، المصدر السابق، ٩/٧٥.

(٣٣) **الروذراواري**، المصدر السابق، ٣/٢٣٩-٢٤٠ ؛ **ابن الاثير**، المصدر السابق، ٩/٩٢-٩٣.

(٣٤) **حسن**، المقاومة العربية ، ٢٦٨.

(٣٥) **الروذراواري**، المصدر السابق، ٣/٢٤٠.

(٣٦) **الديوه جي، سعيد**، تأريخ الموصل، مطبوعات المجمع العلمي العراقي (بغداد: ١٩٨٢م)، ١/٥٥.

(٣٧) **ابن الأثير**، المصدر السابق، ٩/١٢٥؛ **الموصلي، سليمان صائغ**، تأريخ الموصل، المطبعة السلفية، (مصر:١٩٢٣)، ١/١٣٢.

(٣٨) **الروذراواري**، المصدر السابق، ٣/٢٨٣ ؛ **الموصلي**، المرجع السابق، ١/١٣٢.

(٣٩) المصدر نفسه، ٣/٢٨٤.

(٤٠) **الروذراواري**، المصدر السابق، ٣/٢٩٣. والجامعين : حلة بني مزيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة. ( **ابن الأثير**، المصدر السابق، ٩/١٥-١٢٦).

(٤١) **حسن**، المقاومة العربية، ٢٧٠.

(٤٢) **هلال الصابي**، المصدر السابق، ٨/٣٧٢.

(٤٣) **ابن الأثير**، المصدر السابق، ٩/١٦٤.

(٤٤) **الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ /١٣٤٧م)**، دول الإسلام، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الانصاري، إدارة احياء التراث الإسلامي (قطر: د/ت)، ٢٣٦/١.
(٤٥) **حسن**، المقاومة العربية، ٢٧٠.
(٤٦) **الذهبي**، المصدر السابق، ٢٣٦/١ ؛ **المعاضيدي**، الموصل في عهد الإدارة العقيلية، موسوعة الموصل الحضارية، ١٠٥/٢.
(٤٧) **ابن** الأثير، المصدر السابق، ١٧٠/٩-١٧١.
(٤٨) هلال الصابي، المصدر السابق، ٤٢/٨ ؛ **المعاضيدي**، دولة بني عقيل، ٩٦-٩٧.
(٤٩) **المؤيد في الدين، هبة الله بن موسى بن داؤد الشيرازي (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م)**، ديوان المؤيد في الدين داعي الدعاة، تحقيق: محمد كامل حسين، دار الكتاب العربي (مصر: ١٩٤٩ )، ٣٣ ؛ **البيطار**، المرجع السابق، ٣٠٢-٣٠٣.
(٥٠) **أبو سعيد**، المرجع السابق، ٢٧٠.
(٥١) **ابن الأثير**، المصدر السابق، ٣٠٥/٩.
(٥٢) **ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)**. المنتظم في تأريخ الملوك والأمم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد الدكن: ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩هـ)، ٢/٨.
(٥٣) حسن، المقاومة العربية، ٢٧٢.
(٥٤) **ابن الأثير**، المصدر السابق، ٤٨٩/٩؛ **فتاح**، فوزية يونس، علاقات الموصل مع الدولة العباسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة الموصل:١٩٨٧)، ١٤٣.
(٥٥) **ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)**، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة: د/ت)، ٣٢/٥.
(٥٦) **ابن الأثير**، المصدر السابق، ٥٥٥/٩-٥٥٦.

**جدول (١)**
**يشير إلى أسماء الأمراء العقيليين في الموصل وسنوات حكمهم ومن عاصروهم من الأمراء البويهيين وسنوات حكمهم في العراق (٣٨٠-٤٤٧هـ/٩٩٠-١٠٥٥م)**

| سنوات حكم الأمراء العقيليين | | سنوات حكمهم الأمراء البويهيون | |
|---|---|---|---|
| الأمير العقيلي | مدة حكمه | الأمير البويهي | مدة حكمه |
| أبوالذواد محمد بن المسيب | ٣٨٠-٣٨٦هـ /٩٩٠-٩٩٦م | بهاء الدولة | ٣٧٩-٤٠٣هـ /٩٨٩-١٠١٢م |
| حسام الدولة أبوالحسن المقلد | ٣٨٦-٣٩١هـ /٩٩٦-١٠٠١م | بهاء الدولة | ٣٧٩-٤٠٣هـ /٩٨٩-١٠١٢م |
| معتمد الدولة أبوالمنيع قرواش | ٣٩١-٤٤١هـ /١٠٠١-١٠٤٩م | بهاء الدولة | ٣٧٩-٤٠٣هـ /٩٨٩-١٠١٢م |
| | | سلطان الدولة | ٤٠٣-٤١١هـ /١٠١٢-١٠١٩م |
| | | مشرف الدولة | ٤١١-٤١٦هـ /١٠١٩-١٠٢٥م |
| | | جلال الدولة | ٤١٦-٤٣٥هـ /١٠٢٥-١٠٤٣م |
| | | أبي كاليجار | ٤٣٥-٤٤٠هـ /١٠٤٣-١٠٤٨م |
| | | الملك الرحيم | ٤٤٠-٤٤٧هـ /١٠٤٨-١٠٥٥م |
| زعيم الدولة أبوكامل بركة | ٤٤١-٤٤٣هـ /١٠٤٩-١٠٥٢م | الملك الرحيم | ٤٤٠-٤٤٧هـ /١٠٤٨-١٠٥٥م |

(١) **سليمان**، المرجع السابق، ٢٥٠ ؛ **الحمداني**، المرجع السابق، ٣٤٧.

## خريطة رقم (١) الامارة العقيلية في الموصل(١)

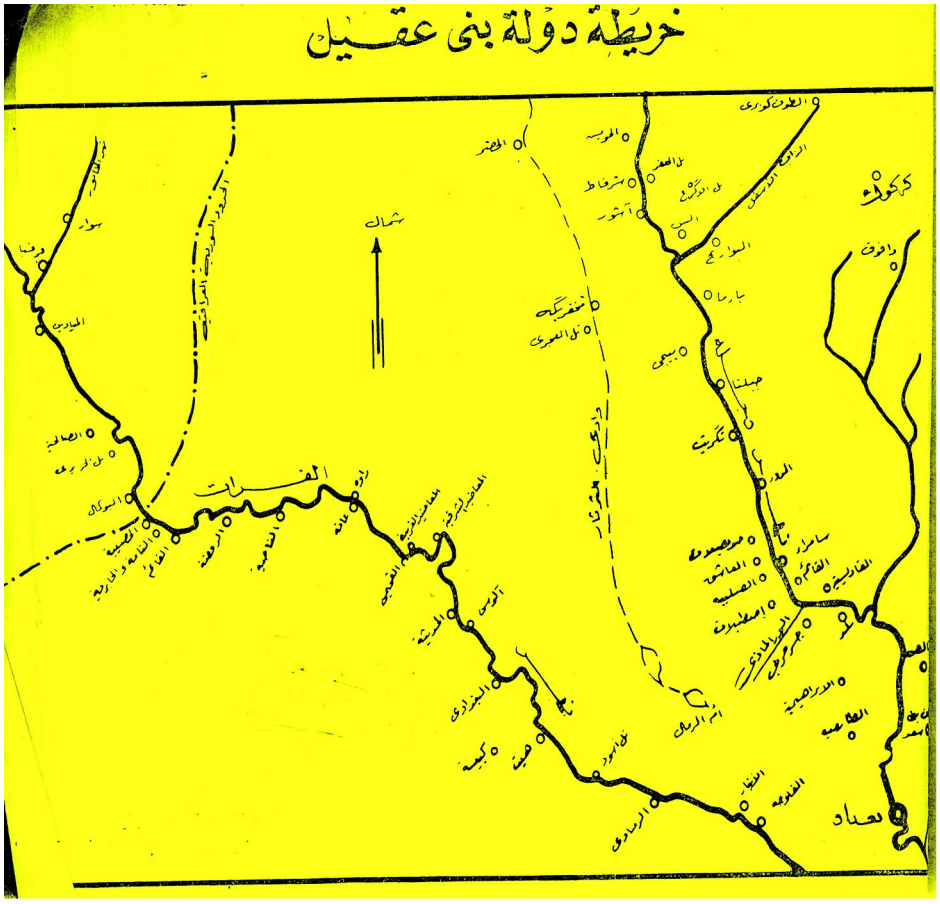


(١) المعاضيدي، دولة بني عقيل،٧٥.

**خريطة رقم (٢) الدولة البويهية[١]**

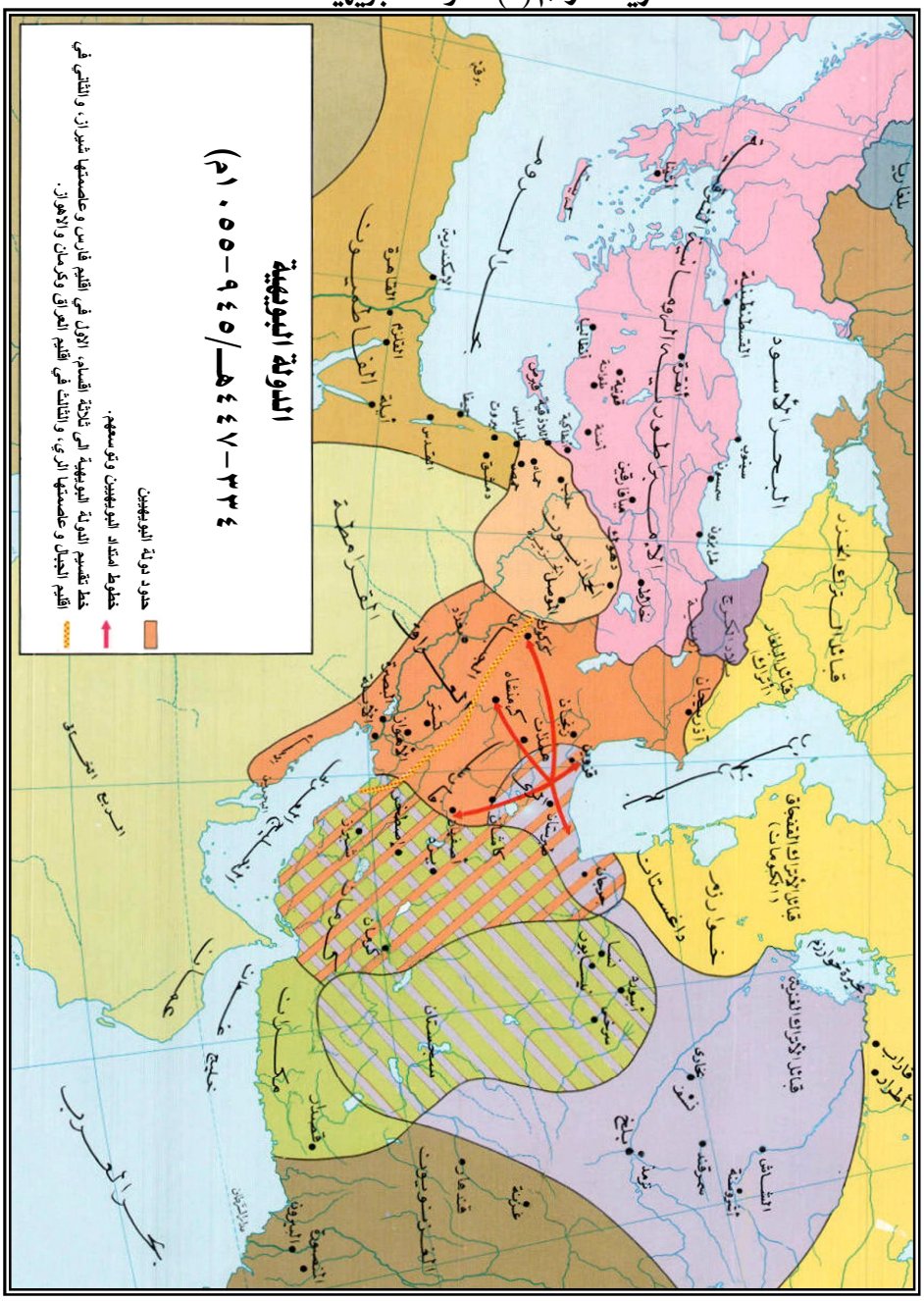


([1]) **مؤنس ، حسين**، أطلس تأريخ الإسلام ، الزهراء للإعلام العربي (القاهرة : ١٩٨٧م) ،٢١٧ .